الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـوة والتجديـد ـ تصـدرهـا رابطـة علمـاء المغـرب

المديـر :

عبد الله كنـون

العـدد 560 السنـة 24

15 شعبـان 1408

3 ابـريـل 1988

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

رمضان على الابواب

والمطلوب ان لا تفرض الاقلية الملحدة ارادتها على الاكثرية المومنة :

كان النبى ـ ص ـ يبشر أصحابه برمضان يقول جاءكم المطهر ، شهر مبارك ، فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم ، ونحن اذ نستقبل هذا الشهر الفاضل ، نامل ان يحظى بالعناية التى كانت الجماهير الاسلامية تحيطه بها وللاسف القريب ، فدخوله كان بمثابة زفة تصحبه الطبول والمزامير ، بل بمثابة تدوم احد رؤساء الدول يحيى بطلقات المدافع مما يشير انتباه الناس حتى الاطفال الصغار والاجانب ويجعل له حرمة خاصة :

كما تعلن المدافع عند الافطار والامساك وترتفع اصوات المؤذنين في الصوامع في اوقات الصلاة منبئة بحلول الوقت لا سيما في المغرب والصبح فيسارع المومنون الى أداء الفريضة في المسجد او في البيت من غير تاخير :

وهذه المظاهر قد افتقدناها شيئا فشيئا حتى انتهت كلها في العام الماضى وشعر المومنون بحسرة لم يسبق لها مثيل ، وقرت اعين الملاحدة الذين ورثوا السلطات الاستعمارية الذين يسميهم الناس اليوم نصارى المسلمين، لان النصارى وخاصة في الاحياء العصرية كانوا يشتكون من ارتفاع اصوات المؤذنين بالليل لانها توقظهم من النوم ، ويشتكون من صوت المدفع الذى يفزع نساءهم واطفالهم ، وهؤلاء على وتيرتهم يوقظهم المؤذنون ، وينكرون ما يسمعون من مؤذن الصبح الذى يقول : الصلاة خير من النوم ، فاسكتوا مكبرات الصوت في غالب الاحياء حتى عدنا لا نسمع المؤذن اطلاقا وانما نعول على الساعة او على الاذاعة وهى في توقيتها تختلف باختلاف عروض البلاد :

هناك اهتمام لا ينكر باقتصاديات رمضان ، ومراقبة اسعار المواد الغذائية والاسواق يزيد على المعتاد ، وهو أمر مشكوريهم كلا من الغنى والفقير لما يفرضه الصيام من تدبير خاص للمعيشة في رمضان على الطرفين ، ولكن رمضان له جانبان ، جانب مادى وجانب روحى ، وهذا الاخير اهم من الاول ، بل هو المحور الذى يدور عليه فرض الصيام من حيث تربية الارادة وضبط النفس وتهذيب الخلق والسمو بالانسان الى مقامات القرب والزلفى والكمال وتغليب ناحية روحانيته على ناحية ماديته الذى به يكون فلاحه وفوزه في الدنيا والاخرة :

فلا نترك نصارى المسلمين او الاقلية الملحدة تفرض ارادتها على الاكثرية المومنة في اسكات اصوات الاذان والمدافع واجهاض مظاهر الحيوية الايمانية في في مجتمع 99٪ منه مسلمة مومنة تخاف الله وتراقبه وتحافظ على شعائر دينه وتؤديها باخلاص ، فانه اذا استمرت هذه الهيمنة الالحادية والخائبة على المجتمع المومن ، ربما تسربت في وقت غير بعيد الى المظاهر الدينية التى ما زالت لا تخضع لنبوذها في المساجد وغيرها كصلاة التراويح واغلاق المقاهى والمطاعم وما الى ذالك والعياذ بالله :

الاسلام وحق الحياة

للدكتور يوسف الكتانى

يعتبر الاسلام اكثر الاديان كلها رعاية للانسان ، واعظمها عناية به وتقديرا له ، باعتباره خليفة الله في الارض ، واعظم مخلوقاته في هذا الكون ، وهو الذى أعطاه قيمته الحقيقية ، واعترف بانسانيته ، وجعله مناط تطور الكون وتقدمه ، وتحقيق ارادة الله فيه ، ولذلك حمله امانة الحياة ومسؤوليتها ، واحاطه بكل معانى التكريم والتقدير مصداقا لقوله تعالى :

«ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» : ؟

ومن هنا تميز الاسلام بكونه يرتفع بحقوق الانسان ، فيجعل رعايتها واجبا على المجتمع ، كما هى واجبة على صاحبها ، يدافع عنها ، ولا يتهاون في الحصول عليها والمطالبة بها ، ولذلك اعتبرت الشريعة أداء الواجب قبل تقرير منح الحق والحرية ، انطلاقا من ان النهوض بالواجبات ، ضمان لصاحب الحقوق والحريات :

لقد نظم الاسلام الحريات والحقوق العامة بناء على المسؤولية والتكليف ولم يتركها للفوضى والانانية والهوى ، وجعل العقيدة اكبر ضمان لممارسة الحريات والحقوق ، كما جعل هذه الممارسة امتثالا لله ، وطاعة في التكليف ولذلك قامت الحقوق في الاسلام على حقائق عقائدية قبل ان تكون تصرفا سياسيا او مجرد نظام دستورى ، وذلك اكسبها حصانة وحرمة في دين الاسلام ، فكل حق او حرية مطهر للعقيدة والتقوى والمسؤولية وممارسته عبادة وخلق ، وهذه مزية الاسلام وخصيصته في هذا المجال ، وذلك ما جعل الحرية في الاسلام حقا وواجبا معا ، يؤكد ذلك حق الحياة نفسه ، فهو مصون للانسان شرعا ، بالاضافة الى انه واجب وتكليف ، تنهض المسؤولية عن ادائه والتصرف فيه ، فاذا كان من حق الانسان ان يحيا فان من واجبه ايضا ان يحيا اداء لامانة التكليف ، وعمارة الدنيا في ظل العبودية لله ، وتنفيذ شرعه ، وبذلك تكون حياته ليست حقا خالصا له يتصرف فيه كيف يشاء ، وانما خلق ليؤدى واجبا لنفسه ولغيره ، ولا يتاتى هذا الا اذا كان واجبا عليه أن يحيا لانه لم يخلق عبثا «أيحسب الانسان أن يترك سدى» :

من أجل ذلك حرم الاسلام الانتحار واعتبره جريمة عظمى في حق الانسانية كلها ، بدليل العقاب الاخروى بناء على أن روح الانسان ليست ملكا له لانها ليست من صنعه وانما هى ملك لخالقها ، ولذلك كان الاعتداء عليها اعتداء على حق الله فيها ، وقضاء على أداء مهمتها التى خلقت من أجلها ، واذا لم يكن مكثرا للانسان أن يعتدى على نفسه لم يجزله بالاحرى الاعتداء على غيره لان العدوان فيه أظهر ، مصداقا لقوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة :

ومن هنا اعتبر الاسلام حق الحياة المقصد الاول الذى ترجع اليه سائر المقاصد الانسانية بعد المحافضة على الدين ، لتوقفها جميعا على الانسان نفسه ، ولذلك دعا وتشدد في المحافظة على حياة الانسان وحفظ نفسه من كل اتلاف او اعتداء ، وجعل ذلك في اعلى مراتب التكليف ، سواء بالنسبة للشخص او في مواجهة غيره ، واعتبر ازهاق النفس عمدا وعدوانا أعظم جريمة في الكون ، لا بالنسبة للمعتدى عليه او ذويه بل بالنسبة للانسانية كلها ، وجعل جريمة القتل دون حق بمثابة قتل الناس جميعا ، واحياءها في حكم احياء الناس جميعا مصداقا لقوله تعالى :

«من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا» :

وحرم الاسلام على الانسان الاعتداء على نفسه وازهاقها أو اتلاف عضو من اعضائه دون مقصد شرعى أو السماح لغيره بشىء من ذلك ، اللهم الا اذا كان لتحقيق مقصد شرعى كجهاد العدو ، أو المحافظة على الحياة ببترعضو مريض تتوقع السراية منه لبقية الجسم وتعرضه للخطر المحقق :

«يا أيها الذين امنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» :

كما اعتبرت السنة قتل النفس انتحارا من أكبر الكبائر التى تستوجب الخلود في النار ، وانظر الى تصوير الرسول وتخويفه من ذلك بقوله :

«من قتل نفسه بحديدة ـ أى كل الة أو سلاح ـ فحديدته في يده يتوجا ـ أى يطعن بها نفسه ـ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو متردد في نار جهنم خالدا

من 9 أبريـل 1947 الى 9 أبريل 1988

ذكرى رحلة طنجة التاريخية

بقلـم الاستـآذ محمـد بن محمد العلمى

املاحم ألوان وفنون في بلادنآ فمنذ الفتح الاسلامى للاندلس على يد القآئدين موسى بـــن نصير ، وطآرق بن زيآد ، والثغر الطنجى يشـهـد ذكريـــآت وذكريآت من الامجآد والبطولات ومن تلك المواقـف الحآسمـة التى يذكرهآ التآريخ بكثيـــر من الاعجآب والاكبآر ، طـــرد المولى اسمآعيل لفلول الانجليز نهآئيآ من طنجة ، ممآ جعـــل المغآربة ينتعلون الى حـد الان (البلغة) الصفراء ، تعبيرا عـن فرحة الانتصآر ، ، ومن طنجـة انطلقت كذلك صرخة حفيـــد الملوك العلويين الابـــرار ، مولانآ محمد الخآمس ـ قـدس الله روحه ـ ، ليعلن في يـــوم 9 أبريل 1947 ، علـــى رؤوس الملا ، بأن المغـرب بلـــد مسلم ، ينتمى الى الاســـرة العربية الاسلامية الكبـــرى ، ويطآلب بوحدته السيآسيـــة والترابيـــة ، وبسيآدتـه وحريته ، وخلاصه وانعتآقه ، تآلهآ ـ رحمه الله ورضى عنه ـ كلمة صريحـة ، واضحـــة ، لا لبس فيهآ ، ولا أدنى غموض بآلرغم من دهآقنة الاستعمـآر ، في ظرف من أحرج الظـــروف وادقهآ ، حينمآ كآنت طنحـــة منطقة دولية ، وكآن الجـــزء الشمآلى من البـــلاد تحـت الحمآية الاسبآنية ، والجـــزء الجنوبى تحـــت الحمآيـــة الفرنسية ، وتزلزلـــت الارض تحت أقدام أولئك الذين كـآنوا يتوهمون أن الامر تم لهم بدون منآزع ، وأنه يقتسمـــون البلاد فيمآ بينهم كمآ يقتســم الاكلون الحلوى في المـــآدب ، ولكن احلامهم طآشت ، وأمآنيهم خآبت ، لان التحرك الملكـــى الكريم لمولانآ محمد الخآمـــس آنذاك ، كآن مسمآرا آخـــر في نعش الاستعمآر ، فكم حـــآول الطآمعون تشتيت شمل المغرب وتمزيق وحدآته ، والنيـــل من أصآلته وعقيدته الاســلاميـــة الخآلصة ، ونآهيك بآلظهيـــر البربرى المشؤوم ومضآعفآته ـ لولا أن تدارك الله بلطفـــه الخفى هذه الامة ـ فأبقى علـى الاصرة المقدسة بين عنآصرهآ عربآ كآنوا أم بربرا (ان أكرمكم عند الله أتقآكم)

وكـآن لزيـــآرة طنجـــة التآريخية أعمق الاثآر في تطوير مسآرنآ الشـورى والتنمـــوى على جميع الاصعدة والمستويآت واستمرت أطوار الكفآح مـــن المهم الى الاهم ، وتم اقتحـآم الصعب فآلاصعب ، وبآلرغـم من مضآيقآت الاستعمـــــآر ودسآئسه ومنآوراته المكشوفة والمقنعة ، التى انتهت بثـورة الملك والشعب ، حيث تـــم نفي جلالة الملك مولانآ محمـــد الخآمس ـ قدس الله روحـه ـ هو وأسرته الشريفة الـــى كورسيكآ ثم الى انتسيرابـى في جزيرة مدغشقر ، فى 20 غشت 1953 ، بآلرغم من جميع المكآيد وعمليآت التشريد والتعـذيـب والتقتيل في السجون والمعتقلات وبآلرغم من خنق الانفآس حسيآ ومعنويآ ، فقد هبت ريـــح النصر ، وعآد الملك معـــززا مظفرا الى عـــرشه بـــآرادة شعبه ، ودخل هو وأســرتـه الكريمة الى البـلاد دخـــول الفآتحين ، حآملا معه بشـــرى انتهآء عهد الحجر والحمآيـــة ، وبزوغ فجر الاستقلال والحرية (الحمد لله الذى أذهب عنآ الحزن ان ربنآ لغفور شكور)

وتوحد شمآل المغرب لجنوبه وزالت الحواجز الاصطنآعيـة ، ولم تبق هنآك من منطقـــة دولية ، فلا حمآية اسبآنيـــة ، ولا حمآية فرنسية ، وانمآ هـو مغرب ملتحم الاجزاء ، استعـآد سيآدته ، وعمل ومآ يـــزال يعمل على صيآنة مكـآسبـــه واثراء محصولاته في جميـــع المنآطق ، وبأنجع الوسآئـــل والمجهودات ، ممآ أكد مصداقيـة بلادنآ ، ومكآنتهآ الرفيعـة في الامم والشعوب ،

وحينمآ التحق مولانآ محمـد الخآمس ـ رضى الله عنـــه ـ بآلرفيق الاعلى اضطلع بآلامآنة بعده فلذة كبده ، وعضـــده الايمن ، ورفيقه في الكفـــآح ، جلالة الملك مولانآ الحســـن الثآنى ـ أيده الله ونصـره ـ فكآن أول مآ أنجزه ، جـــلاء القوات الاجنبية عن البـــلاد ، وتدعيم القواعد الدستوريـــة والديموقراطيـــة ، واسـترداد منطـقة طرفآية في حيآة والـده سنة 1958 ثم تنظم المسيـرة الخضراء لاسترجآع الصحـراء سنة 1975 ، ودخول مـــدينـة العيون دخولا رســميـــآ في 28 فبراير 1976 ، وتعزيز السيآدة المغربية في السآقية الحمـــراء ، وقبل ذلك استرجآع منطقـــة سيدى ايفنى (قبآئل آيت بـــآ عمران) في سنة 1969 ، ، واثـر ذلك عآد (وادى الذهب) الـــى حظيرة الوطـن سنـــة 1979 ، ودخلنآ (الداخلة) بســـــلام آمنين ، ، ومآ تزال الجهـــود مبذولة بكل وعي ويقظة واصرار على استرجـآع الجيـــوب الاخرى ، والاجزاء البآقيـــة ، وبآلاخص سبتة ومليليـــة ، ، فآلمجد والنصر لجيشنآ البطـل الرابض على خطوط النـآر ، في الجدران الامنة .

وبآلاضآفة الـــى تلكـــم المجهودات الجبآرة والمشكورة على الصعيد الداخلى ، فيمآ يهم الدفآع عن وحدة البـــــلاد الترابية والمعنوية ، وتعزيـــز الانسجآم والالتحآم والتمـآزج بين جميع فئآتهآ وطبقآتهـــآ ومنآطقهآ ، هنآك أيضآ همـــة لا تغتر في مجـآل التنميـــة ، واستثمآر الطآقآت البشريـــة والطبيعية للبلاد التى تتكآثـر خيراتهآ وموارده ومرودويآتهآ وعلى الصعيد الخآرجى ، علينآ أن لا ننســى مجهـــودات

بمنآسبه تآليف كتآب عن حيآة محمد الخآمس :

مقدمة بين يدي الموضوع

لا شك أن القآئمين علـــى تآليف الكتآب التآريخى عـن حيآة صآحب الجلالة الملـــك المؤمن محمد الخآمس طيـــب الله ضريحه ، سيعتنـــون بتسجيل بعض الجهود المفيدة التى قدمهآ هذا الملك الشهـــم لشعبه الكريـم في مختلـــف الميآدين ، غير أننى اخترت الاسهآم بكلمتى عن الروحآنيآت التى كآنت تغمر قلبه الطآهـــر وتحيط بجوارحه واحسآسآته ، تآركآ الحديث عن المواضـــع الاخرى لبآقى المسآهمين حتـى يصدر هذا المؤلف البديع ، وقد سجل لسيدنآ المنصور بآللـــه مواقف الخلود ، التى كـــآن يحرص عليهآ ، ويهتم بهـــآ ، ويشتآق اليهآ ، ويحنـو علـى أصحآبهآ وانصآرهآ أسبـــل الله على روحه شآبيب الرحمة والغفران :

كآن جلالته يهتم بخلفـــه ووارث سره على المضي قدمـآ في الميدان الروحى اذ هو الركيزة العظمى في حيآة الشعوب ، ، ولا غرو ، فقد أثمرت هـــذه التربية الخلقية الروحيـــة ، وآتت أكلهآ بآذن ربهآ ، والحمد للـــه :

ومن شب على شيء شـــآب عابـــه ؟

فهآ نحن نرى ونشآهـــد جلالة الحسن الثآنى الخلـــف الصآلح لسيدنآ السلـــف الصآلح محمد الخآمس رحمـه الله يقـف نفس المواقـــف المشرفة فجلالته في زيآرتـــه للبيضآء الاخيرة أمر بآستحضآر أطفآل الكتآتيب القـرآنيـة ، وابتهج جلالته بآستقبآلهم ، والبشآشة اليهم ، والعطـــف عليهم ، والتوصيـة بهـــم خيـــرا :

ثم نراه حيآه الله في آخـــر شهر شعبـآن الابـــرك في طريقه من مراكش الحمـــراء الى عآصمة ملكه الربـــآط ، يشرف جلالته ضريح المقـرىء الكريم الشيخ المتفآنى في حب القرآن والمؤسس لمدرستـــه الخآلدة «سيدى الزوين» رضـى الله عنه ، فيتفضل بزيـــآرة ضريحه العطر ، ويتكرم علـى تلامذة زاويته القـرآنيـــة بمنحة مآلية عظيمة ، توسعـة عليهم ، وشدا ازرهم ، بـآرك الله لسبدنآ في أعمآله الجليلـة وخدمآته الروحية المتوآليـــة ، لحفآظ كتآب اللـه وسـدنـة الروحآنيآت الاسلاميـه ، وأدام على جلالته ستر الله ورعآيتـه هو وولى عهده الامير سيـــدى محمد وصنوه البآر المولـــى الرشيد وجميـــع الاســـرة الشريفه :

ســـلا

ج أحـمـد معنينـــو

(لجنة القدس) ، واللجنـــة السبآعية ومؤتمر التضآمـــن الاسلامى ، وشتى اللقـــآءات العربية والاسلامية والافريقية ، والدولية التى تقآم ببلادنـآ ، والتى تؤتى أكلهآ طيبآ بـــآذن ربهآ ، ولا سيمآ التضآمـــن والتعآون الافريقى الذى لا تزيده الايآم الا ترسيخآ وقوة ، لانـه قآئم على الحق والامآنة وخلوص النية في خدمة العدل والسـلام ، ونشـــر الامن والامـــآن ، والطمآنينة والعرفآن في جميـــع المجآلات ،

ان المغرب الذى بنـــآه الملـوك العلويـون الابـــرار ، والمجد البآذخ الـذى شيـــده الملك المغفور له مولانآ محمـــد الخآمس ، ومآ يزال يتممـــه بمهآرة وبراعة فآئقة جـلالـــة الملك الحسن الثآنى ـ أصلـح الله به وعلى يديه ـ كـــآن وسيبقى هو مغرب المسيـرات المتوآلية المظفره ، ورحلـــة طنجة التآريخية مصبـــآح وهآج من تلك المصآبيح التـــى تضيـــىء أمآمنـــآ دروب النضآل ، في المغرب الموحـــد ، من طنجة الى الكويرة !

وصدق الله العظيم اذ يقول :

(ان الله مع الذين اتقـــوا ، والذين هم محسنون)

مع انتفاضة الفلسطينيين واعرباه! وا إسلاماه!

بقلم الاستـــآذ محمـد الرقيـوق

يقول تعـآلـى : سبحـــآن الذى اسرى بعبده ليـــلا مـن المسجد الحرام الى المسجـــد الاقصى الذى بآركنآ حولـــه لنريه من آيآتنآ انه هو السميع البصير» انه نداء السمآء الـذى يحمل المعآنى الجليلة والمرامـى البعيدة وانه النداء الذى يثبـت للمسلمين انه لم يكـن لنبـى اسراء الا لمحمد ولم يكن لرسول معراج الا لمحمد لقد كآن اسـراء سيدنآ محمد ـ ص ـ الى بيـت المقدس مآرا بفلسطيـن مـن ادنآهآ الى اقصآهآ وآراد تبآرك وتعآلى ان يبين للامة الاسلامية ان هذا البلد وان هـذه الارض محل عنآية الله ومكآن رعآيتـه من الازل فآسرى بمحمد اليـه وكذلك اراد تعآلى بهذا الاسراء ان يربط المسجـد الاقصـى بآلمسجد الحرام وان يربـط ارض فلسطين بآرض الحجـآز وبجزيرة العرب وربطت كذلـك بآلسمآء هذه هى مكآنة فلسطين ارض الاسراء والمعراج ومكـآن آيآت الله ومحل قدسه وكـل ذلك لا ليحآفظ عليهآ المسلمـون فقط بل ليعضوا عليهآ بآلنواجذ وليحآفظوا عليهآ لانهآ امـآنـة مقدسة في ايديهم ، ولكن آيـن هى اليوم ؟ من الامـس ومـن مواكب المجآهدين وقوافـل المقآتلين وآسفآه لقد ضآعـت فلسطين وتعيش عصرهآ القآتم المظلم فمن مذبحة ديريآسيـن الى النسآء اللاتى بقـرت منهن البطون الى ابآدة مئـآت الاطفآل الذين ذبحوا كآلنعـآج يقول تعآلى : «لتجدن أشـد النآس عداوة للذيـن آمنـوا اليهود والذين اشركوا» لقـد عرف يهود اليوم كيف يصنعون امؤامرة ويحتلون فلسطيـن بآلحديد والنآر وزعموا انهـآ ارض لابآئهم ولم يكن لابآئهـم ارضـآ وانمـآ كآنـت ارض الكنعآنيين الذين هآجـروا من الجزيرة العربية وليس التآريخ ببعيد وهو خير شآهد علـى الدور الرئيسى الذى لعبتـه الدول الكبرى في تشكيـل المأسآة التى ابتدأت من وعـد بلفوز سـنـة 1917 والغـزو البريطآنى واحتلالـه للارض بآلقوة ثم انسحآبه وتسليمـه الزمآم الى العصآبآت اليهودية وشهدت سنة 1948 المؤامـرة الكبـرى التـى تجسـدت في اعـلان الصهـآينيـة بقيآم دولة اسرائيل على ارض الاسراء والمعراج واعربـآه واسلامه انهآ الارض التـى عرفت عويل القرى والتـى لم يسمع عويلهآ احد ومآ مجزرة كفر قآسم الا واحدة من مئـآت المآسى الدموية والتى كآنـت جرحآ آخر في ضمير العـآلـم وانه الا خطبوط الـذى زرع في قلب العآلم العربى وبآلدعـم من اعداء الاسلام الذين يقدمون شتى الوسآئل والطآقـآت لهذا السرطآن الذى يسهر بدوره على طمس المقدسآت وتهويدهآ وتحويلهآ الى معآبد وهيآكـل انهآ ارض فلسطيـن التـى ازدهرت وانتعشت في عهـد عمر بن الخطـآب وكثـرت في عصره المعآهد العلميـة والدينية وانهآ الارض التـى انجبت العديد من العلمـآء والمفكرين منهم القآئد موسـى بن نصير فآتح الاندلس وسيد النثر الـعـربـى عبـد الحميد الكآتب والامآم الشآفعـى صآحب المذهب المعـروف والمجآهد صلاح الدين الايوبـى الذى واجه جيوش الصليبييـن وعرف كيف يعيد النصـر والحق الى نصآبه واعربـآه ! واسلامه ؟

هذه فلسطين تصرخ اليـوم وهى بلد كل عربى ومسلـم وهى بلد النبوات فقـد آوت ابراهيم وموسى وانبتت مريـم وعيسى وكآنت لسيدنآ محمـد مسرى ومعراجآ عليهم الصـلاة والسلام انهآ بلد البطـولات والمعآرك المشرفة وفي كـل ذرة من ترابهآ دم شـهـيـد ونفس مجآهد وروح بطل اليس في هذه المقدسآت والملاحم والذكريآت مآ يستوجب الامة الاسلاميـة ان تآخذ العبرة والدرس ، ولنآ في الاندلس التـى ضـآعـت في غيآب الوحدة اكثر من عبرة :

ولنآ في فلسطين التى احتلت في غيآب وحدة الشمل أكثر مـن درس فوا أسفآه على توحيـد الشمل يقول تعآلى : «واعـدوا لهم مآ استطعتم من قوة ومـن ربآط الخيل ترهبون به عـدو الله وعدوكـم» واعربـآه ! واسلامآه ! ان اعداء الاسـلام مسلحون اليوم بكل الوسآئـل واكثر من اى وقت مضى لمحآربة المسلمين وابآدة الشعـب الفلسطينى ومآ يجرى علـى ارض فلسطين اليوم ليدمـى الفؤاد ، وفي كل يوم يطآلعنـآ الواقع بآلوقآئع والاحـداث والمعآرك التى لم يسبق لهـآ المثيل في تآريخ البشريـة انه جيل الانتفآضة الـذى لا يطلب الا حقه في الحريـة والكرامة ومآ هو العآلـم يشآهد ويسمع ويقرأ وكـآن الامر لا يهمه وليس دخل فيـه فاين القيم وأيـن المبـآدىء الانسآنية ؟ وأين المنظمـآت ؟ واين المنبـآبر الدوليـة ؟ واعـربـآه ! وا اسلامـآه ؟ لقد بلغ السكين العظـم وان مآ أخذ بآلقوة لا يسترجـع الا بآلقـوة ولا يمكـن ان تعـود ارض الاسـراء والمعـراج الا بآلوحـدة وبـوقفـة تآمل وبمسيرة التحدى والصمود يقول تعآلى : «ولا تحسبـن الذين قتلوا في سبيل اللـه امواتآ بل أحيآء عند ربهـم يرزقون فرحين بمآ آتآهـم الله من فضله ويستبشـرون بآلذين لم يلحقوا بهـم مـن خلفهم لا خوف عليهم ولا هـم يحزنون يستبشرون بنعمـة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المومنين» واعـربـآه اوا اسلامآه !

نشـاط فـرع رابطـة العلمـاء بطنجـة بمناسبة شهـر رمضان المعظـم

نظم فرع رابطة العلمآء بطنجة كآلعآدة برنآمجـآ للوعـظ والارشآد بمنآسبة شهر رمضآن المعظم ، يتطوع خلآله عدد مـن أعضآء الفرع بآلقآء دروس ومحآضرات وتنظيم ندوات في موضوع شهر الخير والبركآت :

وفيمآ يلى أسمآء السآدة الاسآتذة وأسمآء المسآجد التـى سيعملـون بهـآ :

ـ عبـد الرحمـن زولـو ـ بمسجـد التـوبة
ـ محمـد الشآهـد الشنتـوف ـ بـآلمسجـد الاعظـم
ـ عبـد المجيـد اخـريـف ـ بمسجـد التـوبة
ـ أحمد الـوسينـى ـ بمسجـد الرحمـن
ـ البشيـر الريسـونـى ـ بمسجـد البـوغـآز
ـ بوسلهـآم نآفـع ـ بمسجـد الحـى الجديـد
ـ محمـد زوزيـو ـ بمسجـد السعـآدة
ـ عبـد اللـه شبآبـو ـ بمسجد سيدى بوعبيـد
ـ محمـد أحمـد الحـوزى ـ بمسجـد بـن ديبـآن
ـ محمـد اللحيـآنـى ـ بمسجـد التـوبـة

الكلام الحسن !

للاستآذ مصطفى أصبـآن الحسنى

لو تتبعنآ المشآكل العآرضـة بل حتى التآفهة منهآ ، خآصة ، تلك التى تنشأ في البيـت والمجتمع ، لعلمنآ ان مرجعهـآ الاسآسى في غآلب الاحآييـن ، الكلام المشين ، الذى يصـدر عن انسآن جآهل لا يعتمد فيـه على روية ولا تفكير سليم ، هذا النوع من البشر ينظر اليـه نظرة استهجآن واحتقآر ، ولكن نتسآءل عن أخلاق المسلميـن أين اختفت ؟ هل عوضـت بآلفحش والسبآب والشتـم ؟ أين يبقى حديث المصطفى (ص) عندمآ قآل : «انمآ بعثت لأتمـم مكآرم الاخلاق» هل السـب في الدين ، والسكر علنآ ، ومعآكسة الفتيآت من مكآرم الاخـلاق ، هل اختلطت علينآ الامـور ؟ ان الكلام الحسن كآد ينعـدم بين النآس ، والتعآمـل بـه أصبح عند البعض تآخـرا ، لانهم يرون في الخشونة والقسوة والقوة والظلم والتطآول علـى الضعيف اثبآتآ لمركزهم وتدعيمآ لمنصبهم ، هذا غلو في التعآمـل مع غيرنآ ، أوصآنآ الاسـلام ان نتواصى بآلحق ، ونتعـآون على البر والخير ، فيآحبـذا ، لو عوض هذا الكلام البـذىء بآلكـلام اللين الموسـوم بآلحنآن والعطف ، لاننآ أمـة رحمة قبل كل شىء ، ونبينـآ الاعظم (ص) بنفسه كآن رحمـة على العآلمين بقوله الصـآدق «انمآ أنآ رحـمـة مهـداة» فآلكلام الجميل بين المسلـم وأخيه ، يزيد في توثيق الروابط الانسآنية :

فآلمربون والمصلحون أخـذوا بآلقيم الفضلى ، ودعـوا الـى حسن مخآطبة النآس ، وأحـرى معآشرتهم ، بآلهجة اللينـة ، وهذا السلوك العآلى يجعـل الانسآن محبوبآ في محيطه ، ومن القرآن نفسه نجد أمرا ترغيبيآ وحثآ ، على التعآمل بآلكـلام الطيب (وقل لعبآدى يقـولـوا التى هى أحسن ان الشيطـآن ينزغ بينهم) الاسـراء 52 ، ويقول جلا وعلا أيضآ : (وقولوا للنآس حسنـآ) البـقـرة 83 ، فآلقول الحسن ، والمعـآملـة النظيفة كآنت عند الانبيـآء والرسل من الضروريـآت ، وهذا أدب قرآنى عظيم يرشدنآ الى كيفية معآشـرة النـآس ، لان النآس معآدن ، بل حتـى تستقر المودة فيمآ بينـهـم ، واننآ كمسلمين ، لنـرى في هذا الخلق حيآة الجمآعة ، فلا يحل لمومن يعرف الله ويرجو الاخرة ان يسخر من أحد ، أو يهينـه او يحيط من شأنه ، فمعيـار التفآضل في الاسلام التقـوى ، ولهذا كآنت الخيرية في أسآسهآ تقوم على الايمـآن لا علـى المآل ، والاخلاص وحسن الصلة بآلله ، لا على الجسم والمنصب . فمن فقد الغيرة على الاسـلام والمسلمين لا خير فيه ، ولقيمـة الكلام الجميل دعآ القرآن الـى اختيآر الاصحآب الصآلحيـن (واصبر نفسك مع الـذيـن يدعون ربهم بآلغداة والعشـى يريدون وجهه ولا تعد عينـآك عنهم ، تريد زينـة الحيـآة الدنيآ ، ولا تطع من اغفلنـآ قلبه وعن ذكرنآ ، واتبع هـواه وكآن أمره فرطآ الكهف 28 ، وفي الاية نفسهآ نجد نهيآ مطلقـآ عن مرافقة الاشرار الغآفلين ، لان فيهم اذاية وشرا ، هـذه أيهآ المسلم جملـة تعآليـم الاسلام السمحة في كيفية انتقآء القرين الصآلـح ليقـودك الى الخير ويجنبك سبيل الغي والضلال انك لا تهـدى مـن أحببت ولكن اللـه يهـدى مـن يشـآء ٪

وقائع اجتماعية ـ 8

اما الاتقـــان والجودة واما التعطل !

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

معلم نجارة من الطراز الاول، شغوف بالمهنة الى حد الاستغراق دؤوب على عمله الى حد الانهماك متعشق متفنن جيد التخيل، همه الابتكار والسبق على باقي « المعلمين » !

اذا عرض عليه مشروع عمل بتصميم أو بدون تصميم كان كبيرا أو صغيرا، وتم الاتفاق على الثمن، الذي لا يقبل المهاودة فيه، ولابد من هذا الاتفاق مقدما، رفض التسويق ورفض كتابة العقد لا لانه يجهل القراءة والكتابة ولكنه يثق ثقة تامة بشرف الكلمة، ويعتبرها أعلى وأغلى وأهم من الذي يكتب الذي يكتب وقد لا ينفذ ما يكتبه الكاتبون قد يخرق، وما تتعهد به ألسنة الرجال المومئ فلا يخرق أبدا، لهذا هو أساسا يتهرب من قليلي الايمان وهو يلمح ذلك ـ عند من لا يعرفهم ـ من فلتات اللسان، من خلف موعده في محاولة للتضليل، في لمن آخرين .. وعندئذ يكون الجفاف !

في البدء، يأخذ فكرة عن مشروع العمل، أو يضع تصميمه أمامه ويقضي برهة في التمعن بعد احكام وضع النظارات المقربة فاذا تمعن خالجت ذهنه أمور وأمور فاذا سام بتلك الامور كلها اقتنع، وافسح المجال ليسرح ويمرح ويتشخص المشروع وقد استوى منجزا وعلى أحسن حال، ثم استحضر تصورا غير مستبعد، هو ان يقف على العمل المنجز معلم آخر معه قليل أو كثير من الحسد فمن المحتم ان يلقي حجرا وذلك بان يفتش عن عيب فلا يجده

ان خطة الانجاز بكل تفاصيلها ومن بدئها الى نهايتها تصير هي الشغل الشاغل، مجالات للتصور فسيحة وتقديرات صحيحة لا شك فيها واحتياطات تفرض نفسها وتلزم، يكون هذا في احوال الصمت بالنهار وفي أطياف الحلم بالليل هذه هي الحال دائما، يذهب مشروع ويأتي مشروع، وكل واحد يأخذ حظه من النفس والضمير وعمل الحواس وتحركات الاعضاء .

يعرف انه يتخلى عن اشياء يتعاطاها زملاء، المهنة فهو لا يدخن مثل البعض ولا يلعب الورق، ولا يلج المقاهي ولا يسمر مع السامرين تلتقط أذناه نغمات من الطرب الاندلسي ـ المغربي او من اهازيج الملحون فيترنم بصوته (العسري) أو يوقع بكفيه توقيعات غير مضبوطة، والجميل فيه انه يتفطن فلا يترك فرصة لاحد يشمئز منه كفاه صنعته كفاء فنه الرفيق !

يحدث ـ وفي قليل قليل من الاحيان ـ ان صحته تتوعك، من جراء هبة برد او انهاك حمام ساخن، او جهد مضاعف في العمل، فيصبح ملازما للفراش على غير عادته فتحيط زوجته المنزل بجو الصمت، وتبعد عنه كل ما يزعج لكنه يفاجئها بان يغادر الفراش، ويرتدي ملابسه كاملة ويدفع الجوع بما يتيسر من الطعام ويعلن لها انه ذاهب للتو لاخذ العلاج الشافي من كل داء، ذلك هو انتشاق رذاذ النشارة المتصاعد من الالة عند تشريح الخشب فيغمر هذا ان يحصل شفاء ! وفعلا يعود ـ حين يعود ـ في أتم عافية .

المستويات الاقتصادية عند الناس متفاوتة، بعضهم يغترف من آنية عامرة، يفيض عطاؤها بمزيد من الاخذ والبعض ينبش على الدراهم بأظافره الى ان تكل تلك الاظفار بهذا يأتيه الاولون ويطرحون طلباتهم ولا يترددون في بذل ما طلب من الاثمان لانهم يقدر ماتهم الجودة والاتقان ويأتي الاخرون راغبين ولكنهم سيتكثرون تلك الاثمان فيقول في ترفع ـ معروف به ـ (المليح يحقو) اياكم (عند رخصو تخليوا نصو) ! ان ماسأ صنعه لكم هو لكم انتم ولا بنائكم ولاحفادكم ولن سياتي بعدهم . مقدما لن اتفق معكم ـ ولا مع غيركم ـ حتى ارى نوع البناء لابد من التلاؤم بين جودة البناءة والنجارة اكثر من هذا اذا تبين له ان خدماته الجيدة لن تلاقي الاستحسان الواجب لسذاجة بدوية واو مع الغلى او لنقص في الذوق فانه يبحث عن سبب التملص والا انجز وابتعد عن مراحل التركيب .

احيانا لصرامته يقل زبناؤه فلا ينزعج، اذ اهل الحذاقة والحريصون على الاتقان آتون بلا شك

الأديب الاسلامي

مصطفى صادق الرافعي

للاستاذ عبد الرحمن القباج

قال العلامة عبد الله كنون في كتابه « التعاشيب » :

(كان الرافعي احد اعلام الادب العربي الكبار ان لم يكن واحدهم، سد من مفاقر الانتاج في هذه اللغة الشريفة ما لولاه لم يسد، وظهر بأسلوبه البديع الذي لم يقلد فيه احدا ولم يستطع أن يقلده فيه أحد، فزاد في عصور تاريخ ادب العرب عصرا قوامه منه فقط، ووجوده به لا غير)

ـ نسبه ولقبه : هو مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي ينحدر اصله من طرابلس الشام وينتهي نسبه الى الفاروق عمر بن الخطاب، ويطلق عليه أديب الاسلام لانه جند قلمه للدفاع عن الحق، ونشر الدعوة والاصلاح (وجعل الهدف الذي يسعى اليه ان يكون لهذا الدين حارسه وحاميه، يدفع عنه اسباب الزيغ والفتنة والضلال، وان ينفخ في هذه اللغة روحا من روحه ليردها الى مكانها وبرد عنها، فلا يخزه عليها مخزيء ولا ينال منها نائل، ولا يتدثر بها ساخر الا ابرى له بيد اوهامه ويكشف عن دخيلته

ـ مولد ونشأته : ولد سنة 1298 هـ، 1880 م من اسرة محافظة عرفت بالتدين والتقوى وتولت الافتاء والقضاء زمنا طويلا وقد درس على والده مبادىء القراءة والكتابة، وحفظ القران الكريم ثم التحق بمدرسة دمنهور فحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1897 م، واشتغل كاتبا في محكمة طنطا الى ان وافته المنية، فكان في وظيفته مثال التفاني والاخلاص في القيام بواجبه وأداء عمله ..

وعندما بلغ سن الثلاثين أصيب بالصمم .. فنتيجة مرضه بحمى التيفويد ـ فاتخذ من فقدان سمعه قوة وعزيمة للاعتكاف على الدراسة والتحصيل حتى « اصبح واحد الاحاد في فنه » ـ كما وصفه بذلك يوم تأبينه المرحوم الزيات ـ يقرض الشعر، ويحرر المقالة، ويتعمق في دراسة العلوم الدينية واللغوية، واسرار البلاغة والتاريخ

ـ شاعريته : بدأ حياته الادبية شاعرا في مدرسة البارودي، فكان (يذهب في شعره مذهب شعراء المعاني كالمتنبي وابن الرومي وغيرهما من الذين يحفلون بجمال المعنى قبل جمال الاسلوب فان صح له الاول لا يبالي بالثاني على ان له في كثير من الاحيان ـ خصوصا في النسيب ـ ما يعد في طبقة الابداع، حسن تصور وبراعة نظم ورقة اسلوب)

وقد طبقت شهرة الرافعي الافاق في نظم الاناشيد الحماسية التي لا زال صداها يتردد الى اليوم كلما ذكرت مراحل الكفاح الوطني في مصر اليس هو صاحب النشيدين : (حماة الحمى ياحماة الحمى) (واسلمي يا مصر انني الفدا) ؟

وفي شعره يقول شاعر النيل حافظ ابراهيم :

اراك ـ وانت نبت اليوم ـ تمشي
بشعرك فوق هام الاولينا
وأوتيت النبوة في المعاني
وما دانيت حد الاربعينا
فزن تاج الرئاسة بعد (سامي)
كما زانت فرائده الجبينا
وهذا الصولجان فكن حريصا
على ملك القريض وكن أمينا
فحسبك ان مطريك (ابن هاني)
وانك قد غدوت له قرينا

ـ اسلوبه ومكانته : تحول في الشطر الثاني من حياته الى النثر فكان الرافعي الكاتب ابرز من الرافعي الشاعر باجماع معاصريه من النقاد لانه «اتخذ لنفسه طريقة لم يسلكها من قبله، وقد عسر سلوكها على من بعده جمعت بين قوة الاسلوب، ومتانة العبارة

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة المغربية

المفيد في تراجم الشعراء والادباء

أصدت دار الثقافة للنشر والتوزيع بالدار البيضاء هذا الكتاب في الوقت الذي مست الحاجة اليه كثيرا فجعلته بمثابة مرجع للطلبة والتلاميذ الذين كانوا يتعبون جدا في الحصول على تراجم بعض الادباء ورجال الفكر ممن يمرون بأسمائهم في دراستهم مغاربة كانوا او مشارقة .

وقد اشتمل الكتاب على عشرات التراجم المعرفة بهم وبآثارهم ودورهم في خدمة اللغة والادب العربي بأسلوب مبسط وموعب على المنهج المدرسي المطلوب وهو من وضع عدة من الاساتذة الذين اختارتهم الدار لهذه المهمة فقاموا بها خير قيام .

ويقع الكتاب في زهاء 160 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته واخراجه جيدان .

رسالة تازة

المهرجان الثقافي الثاني لفرع رابطة علماء المغرب بتازة

نظم فرع رابطة علماء المغرب بتازة مهرجانه الثقافي الثاني في أوائل مارس الماضي وهذ مراسلة في الموضوع

بفضل الله وعونه وتوفيقه وتسديده كان جمهور المثقفين والادباء من معلمين واساتذة ومدرسين على موعد مع افتتاح المهرجان الثقافي الثاني الذي نظمه فرع رابطة علماء المغرب بتازا يوم الثلاثاء 19 رجب الحرام 1408 (8 مارس 1988) على الساعة السادسة والنصف عشية بمجمع الصناعة التقليدية بتازة الجديدة وعلى بركة الله فقد افتتح المهرجان بكلمة ترحيبية مع تقديم للكلمة الرقيقة الجامعة التي بعث بها فضيلة العلامة الاديب الكبير سيدي عبد الله كنون الحسني الامين العام لرابطة علماء المغرب كمساهمة مع صاحبته لاثراء فقرات المهرجان، والحق انها كانت مسك، الافتتاح وتشرف بالقائها الاستاذ عبد الرحمن ابن الشيخ كاتب الفرع وبعده تقدم فضيلة الاستاذ الحاج محمد الامراني رئيس الفرع بالقاء محاضرته تحت عنوان: «مكانة تازا العلمية من خلال النصوص التاريخية والانتاجات الادبية والفقهية والصوفية» وقد تطرق السيد المحاضر الى كثير من الجوانب التي كانت مجهولة عن قيمة تازا تاريخا وعلما وأدبا وفقها وما كانت تزخر به ساحتها من اعلام بارزين في كثير من الفنون، وكانت مناسبة عظيمة تبودلت فيها الاراء عن بعض المعالم الحضارية وتحديد موقعها.

وجاء اليوم الثاني من ايام المهرجان 21 رجب الفرد عام 1408 (10 مارس 88) ابتداء من الساعة السادسة واللصف مساء بنفس المكان المذكور حيث كنا على موعد مع الامسية الشعرية الرائعة التي اشتملت على قراءات لنماذج شعرية لبعض شعراء تازا الاقدمين والمعاصرين ولقد افتتحت هذه الامسية بقراءات لنماذج شعرية لشعراء تازا الاقدمين من انجاز الاستاذ الحاج احمد الامراني حيث عرض مجموعة من الصور الشعرية القديمة لهؤلاء في معظم الفنون الشعرية من مديح، وسيرة وحكم ونظم ثم تلاه في هذه العروض الشعرية الاستاذ الشاعر جلول ذكراك، الذي اثرى هذه الامسية بصور وجدانية من انتاجه الغزير والتي كان يختارها من مجموعة من دواوينه المطبوعة والحق انه كان لهذه القراءات بل المشاهد الحية - وقع كثير وتجاوب عظيم مع نفوس الحضور الكريم، ولا سيما وقد تناول فيها عدة مقاصد توجيهية واخلاقية ولمسات اصلاحية وصور صوفية وجهادية ثم اتى دور الشاب الشاعر ادريس قروطي الذي اضفى على الامسية مسحة من الكلام الجاد والشعر الرصين فقدم بدوره نماذج من انتاجه الشعري، صور وطنية، ومديحية، وغزلية وحكمية وتلاه الاستاذ الشاعر هلال اغمام الذي اتحفنا بمجموعة من النماذج الشعرية من عطائه، والتي صادفت ترحيبا من لدن السادة الحاضرين ولا سيما وقد قدم لقراءاته كلمة معبرة عما يخالج نفسه وهو امام هؤلاء الشعراء ثم تقدم الشاعر عبد اللطيف الراس فقرأ مجموعة من قصائده الشعرية وكان مسك ختام هذه الامسية الصور الشعرية التي تفضل بعرضها على هؤلاء الحاضرين الاستاذ الشاعر محمد الزروالي، وقد تناول فيها عدة جوانب ومعاني لها ارتباط بالفنون الشعرية

اما يوم الجمعة 22 رجب شهر الله 1408 (11 مارس 88) ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال فقد كان جمهور المثقفين يتقدمهم اعضاء فرع الرابطة امام مدخل مركب الصناعة التقليدية على موعد مع افتتاح معرض المخطوطات والمطبوعات التي تبرزاهم انتاج لكثير من شعراء تازا الاقدمين وشعرائها المحدثين مع عرض مجموعة من الفتاوى والمؤلفات الفقهية والابحاث التاريخية لاعلام تازة وقد ترأس هذا الافتتاح السيد عامل صاحب الجلالة على اقليم تازا برفقة السادة المساعدين الاقربين ورؤساء المصالح البلدية والاقليمية وكان السيد العامل يطوف على اروقة المعرض ويتلقى التوضيحات والشروح الضافية من لدن السيد رئيس الفرع، وقد اعجب الجميع بما شاهدوا سواء فيما يخص المحتويات. أو التنظيم ودقة العرض.

ومباشرة بعد هذه الفقرة من المهرجان سارع السادة اعضاء فرع الرابطة والتحقوا بمقر بلدية تازة حيث يقام الحفل الذي قام به المجلس البلدي لمدينة تازا تحت الرئاسة الفعلية للسيد عامل صاحب الجلالة على الاقليم حيث تم في هذا الحفل توزيع الجوائز العشرة التي خصصها فرع الرابطة للفائزين في المباراة المتعلقة بتجويد وحفظ سور من كتاب الله الكريم والجدير بالذكر ان فضيلة العلامة سيدي عبد الله كنون ساهم كل في هذه الجوائز بعشرة مصاحف كل مصحف، يتوج جائزة كما ساهم في هذه الجوائز كل من السيد رئيس فرع الرابطة والسيد الاستاذ الحاج محمد السلامي المحامي والسيد عبد العزيز النوالي رئيس الغرفة التجارية بتازا والدكتور السيد احمد البشتيلي، والسادة اعضاء فرع الرابطة ومن بينهم المحسن السيد الحاج محمد الامراني اثاب الله الجميع

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا المهرجان الثقافي الثاني اقيم تتويجا لاحتفالات الامة المغربية بالذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش المجيد والله نسال ان يوفقنا لما فيه صلاح الدنيا والدين وتدعيم جهود رابطة علماء المغرب الهادفة الى حماية العقيدة الاسلامية في هذا البلد الامين بقيادة امير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني المنصور بالله وقد اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون «صدق الله العظيم».

مراسلكم: عبد الرحمن ابن الشيخ

مصطفى صادق الرافعي

(تتمة صفحة 4)

وسحر البيان ونبل الغرض، والغوص على جواهر المعاني الى ابعد حد مرتكزة في ذلك كله على العلم الواسع، والفكر النير والعقل الحصيف، والفلسفة العميقة مع عفة وحشمة ووقار في اختيار الالفاظ، ودقة التعبير».

وكم كانت له من صولات وجولات في النقد ومعارك ساخنة بينه وبين طه حسين والعقاد، وزكي مبارك، وسلامة موسى وجبران ولطفي السيد وهيكل وغيرهم من الادباء والمفكرين.

- نموذج من ارائه: جاء في كتاب «تاريخ الادب العربي» لحنا فاخوري قوله:

(خص الرافعي قسما كبيرا من مقالاته للدفاع عن الاسلام بمصر والشرق ونزعته في كتاباته نزعة اسلامية. وهو غزير الفكر، يملي عليه العقل والتدين كثيرا من الحكم والمواعظ الخلقية، وبوجهاته في كتاباته توجيها اجتماعيا)

ولم يكن يترك مناسبة تمر دون ان يشارك فيها بكل ما اتاه الله من سلاح الكلمة الذي يكون - احيانا - احطر من سلاح البنادق والمدافع وكم كانت رؤيته صائبة عندما استصرخ المسلمين لمساندة اخوانهم المجاهدين في فلسطين كان يترقب ما يعده المستقبل من نكبة وتشريد ولنقرأ شذرات من قدائه التاريخي في هذا الصدد:

ايها المسلمون:

نهضت فلسطين تحل العقدة التي عقدت لها بين السيف والمكر والذهب.

عقدة سياسية خبيثة فيها هلاك الشعب الحر قتل وتخويف وفقر.

عقده الحكم الذي يحكم بثلاثة اساليب: الوعد الكاذب، والقناء البطيء، ومطامع اليهود المتوحشة.

ايها المسلمون ليست هذه محنة فلسطين، ولكنها محنة الاسلام، يريدون الا يثبت شخصيته العزيزة الحرة كل قرش يدفع الان لفلسطين، يذهب الى هناك ليجاهد هو أيضا!

كان اسلافكم ايها المسلمون يفتحون الممالك، فاتحوا انتم ايديكم..

كانوا يرمون بانفسهم في سبيل الله غير مكترثين، فارموا انتم في سبيل الحق بالدنانير والدراهيم.

لماذا كانت القبلة في الاسلام الا لتعتاد الوجوه كلها ان تتحول الى الجهة الواحدة؟

ايها المسلمون. كونوا هناك كونوا هناك مع اخوانكم بمعنى من المعاني.

- آثاره: ترك المكتبة العربية مؤلفات قيمة هامة، وهي:

- ديوان شعر في ثلاثة أجزاء.

- ديوان «النظرات»، وهو غير كتاب «النظرات» للمنفلوطي.

- كتاب «تاريخ اداب العرب» في ثلاثة اجزاء.

- كتاب «المساكين» وكأنه يعارض فيه كتاب «البؤساء» للاديب الفرنسي الشهير فيكتور هو جو.

- كتاب «حديث القمر»، وهو لون من النثر الشعري.

- كتاب «رسائل الاحزان».

- كتاب «السحاب الاحمر».

- كتاب «اوراق الورد».

وهذه الكتب الاربعة الاخيرة هي خلاصة آرائه في فلسفة الجمال الحب.

- كتاب «تحت راية القران»، المعركة بين القديم والجديد، وهو رد على كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين.

- كتاب «على السفود»، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

- كتاب «وحي القلم» في ثلاثة اجزاء، وهو مجموعة المقالات المنشورة في مجلة «الرسالة».

- كتاب «اعجاز القران»، وهو أروع كتبه على الاطلاق.

- وفاته: توفي سنة 1356 هـ 1937 م بعد حياة حافلة بخدمة لغة الضاد، والدين الحنيف.

رحم الله الرافعي فقد كان بحق (اديب دين اي دين رسالة وأديب لغة كبرى اي امة متحضرة وحسب المرء عظما ان يدور في هذا الفلك، وحسب هذه العظمة دليلا على سلامة اختيار من يختارها منطلقا لحركة بعث) فكري وروحي.. (وسيأتي يوم اذا ذكر فيه الرافعي، قال الناس هو لحكمة مصوغة في اجمل قالب من البيان)

آفـــآت اجتمآعيـــة :

العزوف عن الزواج وعقبائه

ـ 2 ـ

بقلـم الاستـــآذ محـمـد فـــوزى

قبل أن نشرع في توضيـــح العقبآت التى تعترض طريـــق الزواج الحلال احببـــت أن اذكر الحكمة من الزواج وفوائده الصحية والخلقية والاجتمآعيـة عسى الله أن يهدى شبآبنـــآ لمعرفة ، لمآذا شرع اللـــه الزواج ولمآذا أمر به في سـن مبكرة فلا يجـــدون بـــدا سوى ان يقبلوا عليه بوعـــى جديد ورغبة صآدقة رغـــم قسآوة الظروف وذلـك اذا أراد شبآبنآ احصآن نفـــوسهـم وسلامة اخلاقهم واجسآمهـــم وتلبية فطرتهم وغرائزهـــم وفي ذلك ذكرى للذاكرين :

والحكمة من الزواج تتركـــز في النقط السبعة الاتية :

1 ـ المحآفظة على النـــوع الانسآنى ، فمن المعلوم الـــذى لا يقبل الجدل ان الزواج طريق الى تكآثر النسل الانسآنـــى وعآمل اسآسى في استمـــراره وبقآئه قآل الله تعآلى (يآأيهـا النآس اتقوا ربكم الذى خلقكـم من نفس واحدة وخلق منهـــآ زوجهآ وبث منهمآ رجآلا كثيـرا ونسآء) وقآل سبحآنه (واللـــه جعل لكم من أنفسكم ازواجـــآ وجعل لكم من ازواجكم بنيـــن وحفده) :

المحآفظة على الانســـآب : لان بآلزواج الذى شرعه الحكيم العليم يفتخر الابنآء بآنسآبهم الى ابآئهـــم لان في هـــــذا النسب اعتبآرهـــم الذاتـــى وكرامتهم الانسآنية وسعآدتهم النفسية ، ولو لم يكن ذلـــك الزواج ، لكثر في المجتمـــع ابنآء الزنى واللقطآء وابنـــآء الشآرع الـذين لا كرامة لهـم ولا انسآب وفي ذلك ضربـــة للاخلاق الفآضلة وانتشآر قبيح للفسآد والابآحية كمآ هـــو في الغـــرب الان :

3 ـ سلامة المجتمـع مـــن الانحلال الخلقى لان بآلـــزواج يسلم المجتمع من النحـــلال الخلقـى ويأمـــن الافـــراد من الفسآد الاجتمآعية لان غريزة الميل الى الجنس الاخر قـــد أشبعت بآلزواج الحـــلال المشروع والاتصآل النظيـف بين الزوج وزوجتـه وقـــد بين سيدى رســـول اللـــه صلى الله عليه وسلم هـــذه الحكمة الخلقية حين أمر جمآعة من الشبآب بآلـزواج وقـــآل لهم : يآمعشر الشبـــآب مـن استطآع منكم البآءة (القـــدرة على الزواج) فليتزوج فـــآنـه اغض للبصر وأحصن للفـــرج) رواه الجمآعة وفي رواية أخـرى (ومن لم يستطع فعليه بآلصوم فآنه له وجآء ، ومـــدق ربـى الكريم اذ قآل : وليستعفـــف الذين لا يجدون نكآحآ حتـــى يغنيهم الله من فضله) :

4 ـ رابعآ : تعآون الزوجيـن على تكوين الاسرة وتربيـــة الاولاد وتكآليف الحيآة : الزوج في عمله والزوجة في بيتهآ حيـث يكمل كل منهمآ عمل الاخـــر ، فآلمرأة تعمل ضمن اختصآصهآ ومآ يتفق مـــع طبيعتهـــآ وانوثتهآ وذلك في الاشـــراف على الدارة البيـت والقيـــآم بواجب التربية ، والرجل يعمل ضمن اختصآصه ومآ يتفق مـع رجولته وذلك في السعى علـــى العيآل والقيآم بـأشق الاعمـآل كمن يغوص في اعمـــآق الارض لاستخراج المعآدن مثلا :

وبهذا النظآم يتم التعـــآون بين الزوجين وتتكون الاســـرة على اسس من التربية الاسلامية الفآضلة :

سلامة المجتمع من الامراض) لان بآلزواج ينجو المجتمع مـن الامراض الفتآكة التى تنتشـر في المجتمع الذى يتعآطى الزنـى وتنتشر فيه الفآحشة ، ومـــن هذه الامراض : مرض الزهرى ـ ومرض الكلاميديآ والسيـلان ، والحكة ، والهربس غول المصر (السيدا) الذى عجز المآهـرون من الاطبآء عن علاجه ، وهـــو موجود في بلاد الغرب المآنـــع فليحذر المسلمون من السير في طريقهم ، هـــذه الامـراض الخطيرة ثورث العقم وتضعـف الجسم وتشوه النسل وتنشـر الوبآء وتتسبب في انـــزال العذاب (واذا اردنآ ان نهلـــك قرية امرنآ متر فيهآ ففسقـوا فيهآ فحـق عليهـــآ القـــول فدمرنآهآ تدميرا) :

6 ـ السكن الروحى والنفسى لان بآلزواج تنمو بين الزوجين روابط المودة والرحمة ويسكـــن كل منهمآ الى الاخر ويجد كـل منهمآ سعآدته تحت ظل الاخـــر فآلزوج حين يفرغ من عملـــه ويركن الى بيته ويجتمـــع مع اولاده زينـــة الحيـــآة الدنيآ ـ ينسى الهموم التـــى اصآبته في نهآره ويزول عـــن نفسه التعب الذى قآبـــده في عمله وكفآحه ، وكذلك المـــرأة وهكذا يجد كل من الزوجيـــن في ظل الاخر مسكنه النفسـى في سآعة لقآئهمآ ويشعران معـــآ بآلطمآنينة القلبية والســـرور المتبآدل في لحظآت اجتمآعهمـــآ وصدق الله العظيم اذ يقـــول :

(ومن آيآته أن خلق لكـم مـــن انفسكم ازواجآ لتسكنـــوا اليهآ وجعل بينكم مودة ورحمة)

7 ـ انه يكثر روح العآطفـة في نفس الوالدين نحو اولادهمآ وفلذات أكبآدهمآ :

هكذا قآل صلى الله عليه وسلم :

الاختراع في الدين

بقلـم الاستآذ أحمد الكتـــآنى

فآن خير الحديث كتـــآب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الامور محدثآتهآ ، وكـــل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة) مسلم عن جآبر :

ليس أضر على الاســـلام وتشريعآته من تلك الاختراعآت التى شآبت صفآءه ونفـــرت عنه ، وأسآءت الى حقيقتبـــه وصورته جميعآ ، ولا شـــك أن مآ أقحم على الدين يحملنـآ على السؤال التآلى : أكـــآن ذلك تتميمآ لدين الله ؟ ان كـآن ذلك هو الحآفز فكيف نوفـق بينه وبين قوله تعـــآلى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكـــم الاسلام دينآ) فمن زعم أن ديـن الله يحتآج الى زيآدة فهـــو جهول كفور ، ان اختـــراع أى شىء بآسم الدين لابد أن يكون مبنيآ على أسآس صحيـــح من الدين ، فآذا لـم يكـــن للدين فيه أمر ولا ترغيـــب ، كآنت ممآرسته بآسم الديـــن وافراغ صبغة الدين عليه افتراء على الدين : (أو لهم شركـــآء شرعوا لهم من الدين مآ لـــم يأذن به الله ولولا كلمة الفصـل لقضى بينهم وان الظآلمين لهم عذاب أليم) ان الزيآدة في الدين نزعة الى فرض السيطرة علـى عبآد الله ، يعدو بهآ الانســآن قدره ، ويتجآوز حـدوده ، روى الثعلبى عن عدى بن حآتـــم قآل : أتيت رسول الله ـ ص ـ وفي عنقى صليب من ذهـــب فقآل :

يآعدى اطرح عنك هـــذا الوثن ، وسمعته يقرأ في سورة براءة (اتخذوا أحبآرهـــم ورهبآنهم أربآبآ من دون اللـه) فقلت له يآرسول الله : لـــم يكونوا يعبدونهآ ، فقآل : أليس يحرمون مآ أحل الله فيحرمونه، ويحلون مآ حرم الله فيستحلونه فقلـــت بلى ، قآل : ذلـــك عبآدتهم :

وعن أسمآء بنت أبى بكـــر الصديق رضى الله عنهمـــآ قآلت كآن أصحآب النبـى(ص) اذا قرىء القرآن كمآ نعتهم اللـه تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم ، قيل لهآ فآن أنآسآ اليـــوم اذا قرىء عليهم القرآن خر أحدهم مغشيآ عليه فقآلت : أعـــوذ بآلله من الشيطآن الـرجيـم ، استعآذت بآلله من الشيطـآن الرجيم ، لتبين للنآس وتقـول لهم : اتبعوا ولا تبتدعوا فقـد كفيتم ، تفطنت الى أن هـــذه الزيآدة على ضآلتهآ بذرة نمـت في نفوس أولئك المخترعين ، وقد تؤدى الى التطرف واتهـــآم المؤمنين بمآ يجب أن يترفعـوا عنه ، وقآل سعيد بن عبـــد الرحمن الجمحى : مر ابن عمـر برجل من أهل القرآن سآقـط ، فقآل : مآ بآل هذا ؟ قآلوا : انه اذا قرىء عليه القرآن وسمـــع ذكر الله سقط ، فقآل ابن عمـر : انآ لنخشى الله ومآ نسقـــط ، ثم قآل : ان الشيطآن يدخـــل في جوف أحدهم مآ كآن هـــذا صنيع أصحآب محمـد ـ ص ـ فكيف بنآ وقد أقررنآ مآ لـــم يمآرسه ـ ص ـ ولا صحآبتـه من شطحآت ورقصآت هى الـى البهلوانية أقـــرب منهآ الـــى مآ يزعمون وحلقآت الذكـــر تجآورت بمعزوفآتهآ مآ ينبغى للذاكر أن يكون عليـه مـــن استحضآر جلال الله وعظمته ، وهنآ تحضرنى القصة الاتيـة :

قآل أبو موسى الاشعرى لابـى عبد الرحمن:انى رأيت في المسجد آنفآ أمرا نكرته ولم أرو الحمـد لله الا خيرا ، قآل : فمآ هـــو ؟ قآل : ان شئت فستراه ، قآل : رأيت في المسجد قومآ حلقآ جلوسآ ينتظرون الصلاة ، في كـــل حلقة رجل وفي أيديهم حصـــى فيقول : كبروا مآئة ، ، فيكبرون مآئة ، فيقول : هللوا مآئة ، ، ، سبحوا مآئة ، ، قآل : فمـــآذا قلت لهم ؟ قآل : مآ قلت لهـــم شيئآ انتظآر رأيك وانتظـــآر أمرك ، قآل : أفلا أمرتهـــم ان يعد واسيئآتهم ! وضمنت لهـم ألا يضيع من حسنآتهم ، ثـــم مضى ومضيت معه ، حتى أتـى حلقة من تلك الحلق فـــوقـف عليهآ ، فقآل : مآ هذا الـــذى أراكم تصنعون ؟ قآلوا : يآ أبآ عبد الرحمن حصى نعد بهـــآ التكبير والتهليل والتسبيـح ، قآل : فعدوا سيئآتكم فأنآ ضآمن ألا يضيع من حسنآتكم شىء ، ويحكم يآ أمة محمد مآ أسـرع هلكتكم ، صحآبة نبيكـــم متوفرون وهذه ثيآبه لم تبـل وآنيته لم تكسر ، والذى نفسى بيده انكم لعلى ملة هى أهـدى من ملة محمد أو مفتتحـو بآب ضلالة :

نشاط فرع رابطة علماء المغرب باقليم كلميم بمناسبة شهر رمضان المعظم

عقد أعضآء فرع رابطة العلمآء بآقليم كلميم اجتمآعآ موسعآ وذلك بمنآسبة التهييىء لبرنآمج دروس الوعظ والارشآد التى يقوم بهآ العلمآء في شهر رمضآن الابرك ، وقد وافآنا الاستآذ السيد الخمليشى محمد رئيس الفرع بكلميم بمحضر الاجتمآع وبرنآمج الوعظ والارشآد لشهر رمضآن الذى يغطى أيآم الاسبوع كلهآ :

وفيمآ يلى لائحة أسمآء المسآجد والسآدة العلمآء الذين سيلقون دروسهم بهآ بآلمسجد الاعظم السآدة :

لسآن الحق طآهر ـ الراجى علي ـ الخمليشى محمد بن يحي ـ الخمليشى محمد بن محمد ـ مريد أحمد الجرارى ـ ابن الحراث أحمد :

بمسجد أكويدير السآدة :

أومنصور عبد الله ـ المتوكل عبد الله ـ كوكوس الحسن ـ أسنآم ابراهيم :

بمسجد الحسن الثآنى السآدة : البشير العثمآنى ـ البدراوى ـ رشيد مبآرك ـ النوى مولاى أحمد ـ مآء العينين محمد الجيه ـ سيدى كريدن ـ الرزانى أحمد :

بمسجد المسيرة السآدة : الخمليشى محمد ـ كوكوس الحسن ـ أومنصور عبد الله أسنآم ابراهيم الرزانى أحمد محمد الجيه مآء العينين ـ لسآن الحق طآهر

بآلمسجد العتيق السآدة : الديمآوى مبآرك ـ عبد المولى بوعلام ـ مآء العينين محمد سلامة ـ أبآه الديه ـ عبيدة الحسين :

بمسجد الزاوية السآدة : السآخى مولاى ادريس ـ أبآه الديه ـ الراجى علي ـ رشيد مبآرك ـ البشير العثمآنى عبيدة الحسين ـ مريد أحمد الجرارى :

بمسجد أهل البركة السآدة : كوكوس الحسن ـ مآء العينين محمد الجيه ـ الديآهبى محمد عبد الله بوعلام عبد المولى ـ سيدى ولد كريدن ـ أبو منصور عبد الله ـ النبوى مولاى أحمد :

جراثيم المجتمع

أندلع الطغيآن بين الافراد وبدأ يأخذ طريقه الى الجحيم ليورث العداوة والبغضآء ليشن عقول الشبآب :

وازداد الاشهيآر المعنوى والانحلال الخلقى ، وعمت الفوضى ، وكثرت الحآنآت في كل مكآن بآلمعربذين والجآحدين الذين أفسدوا هذه الامة ، حتى ضآق بهم المجتمع ، وصآر من يقيم حفلات المجون والخمور في بيته ، ، ويسهر الليآلى السوداء على رقصآت الجهلاء الاشقيآء :

كمآ صآر العدد الملكتف بدوره لا يبآلى ولا يكترث بمآ يصنع من منكرات كشرب الخمر الذى يفقد من معنويتهم ويجعلهم تحت أقدام الشيطآن المآرد ، كل هذا والابصآر منحطة فآقدة الوعى تمآمآ بمآ يجرى :

كمآ قآل الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم : «من بآت سكرانآ بآت للشيطآن عروسآ» :

واليوم مع كل الاسف الشديد نجد القلوب قآسية ، والاذن غير صآغية ، والافكآر غير واعية بمآ يصنع ويفعل وينتهك من حرمآت :

وبهذا كله ازداد السوء الرهيب بكثرة مستمرة من جراثيم المجتمع التى صآرت بدورهآ لا تنتهى عن المعآصى والذنوب :

لكمآ قآل عز من قآئل : «انمآ الخمر والميسر والانصآب والازلام رجس من عمل الشيطآن فآجتنبوه لعلكم تفلحون» (سورة المآئدة 89)

فآلخطر الذى يشكله الخمر هو السقوط في الهآوية ، كمآ قآل مولانآ رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة مدمن خمر» :

فآلادمآن على الخمر يؤدى بآلمرء الى الهلك ، حيث قآل الرسول ـ ص ـ : (مآ جعل آلله دواء أمتى فيمآ حرم عليهآ» :

فبهذه النصآئح الحميدة يآمرنآ النبى لاعظم صلى الله عليه وسلم : بتقوى الله لانهآ تنير القلوب ، (كمآ قيل لرجل صف لنآ التقوى فقآل : اذا دخلت أرضآ فيهآ شوك كثير كيف كنت تعمل ؟

فقآل أتوقى وأتحرز قآل فآفعل في ادنيآ كذلك فهى التقوى) لان التقوى تقى القلوب عن المعآصى والمحرمآت، كمآ جآء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قآل : «شر الامور محدثآتهآ وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النآر» لان الضمير النقى خير وسآدة ينآم عليهآ المرء وأفضل شيء يكتسبه هو الايمآن بآلله سبحآنه :

فلا صبر للاخيآر على صحبة الاشرار ، لان صحبة الاشرار تورث الضرر ، ومن الضر مآ قتل :

كمآ قآل سبحآنه وتعآلى : «انمآ يريد الشيطآن أن يوقع بينكم العداوة والبغضآء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» (سورة المآئدة 90) فبهذه الصيغة الربآنية يكون الخمر محرمآ اطلاقآ ، فأين التحريم ؟

وأين القضآء على الخمر وجراثيم المجتمع ؟

عبد الخآلق بن ميمون

شفشآون

الاختراع في الدين

تتمة الصفحة : 6

وصور الزيآد في الدين كثيرة ومتنوعة يجب استئصآلهآ بكل وسيلة لنكون أمنآء الله على شريعته ، كأصحآب رسول الله ـ ص ـ نعم يعتقد بعض الغآفلين أن البدعة كل مآجد بعد رسول الله ـ ص ـ من مخآلفآت ومحدثآت ، سواء في ذلك المعآصى التى نفر منهآ ، او المخترعآت التى لفقهآ المغرضون وهذا غير صواب ، وأبعد من ذلك من يعتقد أن البدعة تسع كل المحدثآت التى وقعت بعد رسول الله ـ ص ـ من عآدات في الخير أو الشر ، مآ يحمد منهآ ومآ يعآب ، والصواب أن كل مآ اختبرع في العبآدات هو جرثومة الابتداع المنهى عنه شرعآ ، فمآ جآء به ـ ص ـ لا مكآن لاختلاف صور جديدة فيه ، ومآ كآن من قبيل الدنيآ فليس للاسلام فيه سدل محدد أو طور معين ، وانمآ يعنى بآلابعآد والغآيآت :

فعلينآ أن نآتبع مآ أمرنآ بآتبآعه ، دون زيآدة أو نقصآن، وعلينآ أن نبتدع في عآلم التقنيآت كل مآ يبوئنآ المقآم الرفيع الذى خسرنآه كمآ ابتدع غير نآفد انت لهم الدنيآ اذ قربوا البعيد وأنطقوا الحديد وتحكموا في الخليه ولا مآ هم فآعلون الا رب العلمين :

(تصحيح آيات)

مع (الميثآق) ومع العدد رقم 559 لشعبآن سبعة أخطآء في مقآل استآذنآ رفهى فآلمطلوب من احبآبنآ في المطبعة ان ينتبهوا الى الاخطآء القرآنية والله يعينهم ويجآزيهم على تعبهم :

1 ـ (وبيع وصلوات) حذفت الواو من (وصلوات)

2 ـ ولينصرن الله الله من ينصره) حذفت نون التوكيد من (لينصرن)

3 ـ لولا دعآؤكم) الهمزة فوق الواو لانه مرفوع كتبت (دعآئكم)

4) ـ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) بآلرفع كتبت (امواتآ) التى توجد في آيآت أخرى

5 ـ (ولنبلونكم) حذفت نون التوكيد من الكلمة

6 ـ (وانآ اليه راجعون) كتبت (واليه راجعون)

7 ـ (ونقص من الاموال) كتبت (في الاحوال)

وفي مقآل ـ فوزى محمد ـ تصحيح آيآت (فلن تجد له ولياً مرشدا) كتبت يجد) بآليآء ثم حذفت ـ البوار ـ من الاية ـ دار البوار جهنم يصلونهآ ـ

الاسلام وحق الحياة

تتمة الصفحة : 1

مخلدا فيهآ أبدا»

وهنا تكمن أهمية الاسلام وموقفه من الانتحآر ، اذا عتبره جريمة عظمى في حق الانسآنية كلهآ ، خلافآ لبآقى التشريعآت الوضعية التى لم تتضمن نصوصهآ عقآبآ عليه ، كمآ جعل من شدة العقوبة المترتبة عليه وخطورتهآ عنصرا وقآئيآ يمنع ارتكآبهآ والاقدام عليهآ :

الا اننآ أخذنآ نلاحظ ظهور هذه الجريمة في بعض المجتمعآت الاسلامية وفي بلادنآ أيضآ ، وذلك بسبب ضعف الايمآن ، وقلة التوعية الاسلامية الواجبة بحقآئق الدين وقيمه ، وبعد النآس عن توجيهآت القرآن والهدى النبوى الكريم ، وتقليد المسلمين لغيرهم حتى فيمآ لا يتفق مع دينهم ، وعلينآ جميعآ حكآمآ وآبآء ومربين أن ننتبه الى هذا ، ونضآعف الجهود بغرس مبآدىء العقيدة في نفوس أبنآئنآ وتبصيرهم بأحكآم الدين وقواعده ، حتى لا تطغى هذه الجرائم والبدع في مجتمعآتنآ ، فلا نستطيع لهآ ردا ولا مقآومة ، وذلك بمراقبة جميع وسآئل الاعلام وحذف ومصآدرة كل مآ لا يتفق مع ديننآ وأصآلتنآ وأخلاقنآ التى حآفظت طول التآريخ على سمآحتنآ ، وعصمتنآ من كل شر وفتنة وانحراف وبآلله التوفيق :

البيـــان الثالث عشر لمنظمـــة المسلمين لتحرير جزرمن سوفالا الاســـلاميـــة بـالفلـبيـــن

الحمد لله وحده والصـــلاة والسلام على خير الخلق سيدنآ محمد وعلى آله وصحبه ومـــن تبعهم بآحسآن الى يـــوم الدين ، أمآ بعد : فآلحآفـــآ بآلبيآنآت السآبقة للمنظمـــة التى أعلنآ فيهآ أن السيـــدة أكينو أسوأ من السفـــآح مآركوس وأن الشعب المسلم في دولة مينسوفآلا الاسلاميـــة المحتلة سيعآنى أفظع الاضطهآد والظلم في ظل نظآم هذه المـرأة التى تبين أنهآ ليسـت الا أداة للصليبية والصهيونية بدليـل أنهآ أمرت جيشهآ بتنظيـــم جمآعآت ارهآبية مسلحة في بلاد مينسوفآلا بمسآعدة خبـــراء صهيونيين من اسرائيل وذلـك لاتمآم مآ بدأه الصليبى القآتل مآركوس من تقتيل وتشريـــد وتجويع المسلمين ، نعلـــن اليوم لامتنآ الاســـلاميـــة العظيمة أن مآ تعلنه الحكـومـة الفلبينية في الاونة الاخيـــرة أنهآ في طريق انشآء حكـــم ذاتى للمسلمين ليس الا خدعـة جديدة وللاسف الشديـــد انخداع بهآ بعض المسلميـن داخليآ وخآرجيآ ، والحقيقـة في الامر أن مآ تفعله الحكومـــة الصليبية الفلبينيـــة التى نعتبرهآ أكثر صليبيـة مـــن حكومة الجزار مآركوس هـــو بذل الجهود لترسيخ الاحتـلال الصليبى الغير شرعى لاراضـى دولة مينسوفآلا الاسلامية ومنح الشرعية القآنونية لهـــذا الاحتلال ومن ثم تحطيم ملكيـة المسلمين لجزر ميندانـــآو وسولووفـآلا وان وبآسيـــلان وتآوى وتآوى ، وجدير بآلذكـر أن دولة منسوفآلا الاسلاميـــة قد ضمت في عآم 1946 م الـــى مآ يسمى ـ الفلبين ـ ظلمـــآ وعدوانآ ودون موافقة شعبنـآ المسلم وبمؤامرة حكومـــة أمريكآ الصليبية وزعمـــآء الفلبين المسحيين :

وهذا الحكم الذاتى الـــذى يتحدث عنه نظآم أكينو ليس الا حكمآ ذاتيآ للمسيحييـــن المستوطنين الذين اغتصبـــوا أراضى المسلمين بمسآنـــدة الحكومة الفلبينية الاستعمآرية، وقد اتضح هذا الامر حين قآمت أكينو في 12 مآرس الحـــالى بتكوين مآ يسمى ـ اللجنـــة الاستشآرية الاقليمية للحكـم الذاتى في ميندانآ والمسلمـــة ـ حيث أنهآ عينت في عضويتهآ سبعة وعشريـــن مسيحيـــآ مستوطنآ معظمهم من جمآعـــة (ايلاجآس) الفيران الارهآبيـة التى ذبحت آلافآ من المسلميـن الابريآء معظمهم من النســآء والاطفآل ودمرت آلافـــآ مـن المسآجد والمدارس الاسلاميـة وبيوت المسلمين وتشريـــد مئآت الالوف من أراضيهـم ، بينمآ عينت أكينـــو ثلاثـة وعشرين مسلمآ فقط في هـــذه اللجنة ، وفضلا عن كون هـــذه اللجنة تحت سيطرة الكفـــآر فآن انشآءهآ انتهآك لاتفآقيـة طرابلس ومئآمرة اكينويـــة للقضآء على دور الجبهـــآت الاسلامية المجآهدة ، ولهـــذا اتفقت الجبهآت والمنظمـــآت والجمعيآت الاسلامية المعنيـة داخليآ وخآرجيآ وعلى رأسهـآ جبهة تحرير مورو الاسلاميـة بقيآدة الاخ سلامآت هآشبـــم وجبهة تحرير مورو الوطنية ـ بقيـــآدة الاخ نـور مسـوارى جمآعة الاصـلاح ـ بقيـــآدة الاخ فونداتو اتفقوا جميعآ على رفض هذه اللجنة ومعآرضتهـآ بكل الوسآئل حتى وصـــل الامر ـ الى أن أعلن أحد الزعمآء البآرزين لجبهة تحرير مـــورو الوطنية أن أى مسلم يقبـــل العضوية في هذه اللجنة يعتبـر خآئنآ ومنآفقآ :

ونؤكد هنآ أنه لن يكـــون في الفلبين وجزر مينسوفـــآلا الاسلامية سلام واستقـــرار مآ دامت أكينو تخدع المسلمين وتتجآهل تنفيذ اتفآقيـــة طرابلس وتحآول ابعآد جبهـآت تحرير المسلمين عن مســـرح الاحداث المتعلقة بتسويـــة القضية الاســـلاميـــة في مينسوفآلا :

وبمنآسبة هذه التطـــورات الخطيرة ، ندعو مرة أخـــرى بكل اخلاص وبكل الحـــآح اخواننآ قآدة المجآهدين وخآصة الاخوة سلامآت هآشم ونـــور ميسوارى وديمآس فونداتـــو الى توحيد صفهم فورا قبـــل فوات الاوان تحت راية لا الـه الا الله محمد رسول اللـــه واعلان الجهآد في سبيـل اللـه لاعلاء كلمته ، لاننآ نؤمن ايمآنآ جآزمآ بأنه لا حل لقضآيآنـــآ الاسلامية الا بآلعودة الصآدقـة الى الاسلام ووحدة الصف ثـم الجهـــآد في سبيـل اللـه ، فافغآنستآن خير دليل علـى مآ مآ نقول ، واذا لم تتحـــدوا فسوف نحملكم المسئوليـــة أمآم الله يوم لا يفنع مـــآل ولا بنون الا من أتى الله بقلـب سليـــم :

الله أكبر ولله الحمد

في المحيط الاسلامي

بنجلاديش في الطريـــق الى اعـــلان الاسلام دينا رسميـا للدولـــة

أعلن حسين ارشاد رئيس بنجلاديش أن البرلمـــان سيناقش قانونا يقرر الاسلام دينا رسميا للدولة :

وفي تجمع اسلامى نظم مؤخرا بجنوب بنجلاديش قـال الرئيس ان تسعين في المائة من الشعب البنجالى مسلمون ، ممآ يبرر قبول الدين الاسلامى كدين رسمى للدولة وسيتـم تعديل جميع القوانين لتتـــلاءم مع احكـــام الشريعـــة الاســـلاميـــة :

افتتـــاح أول مجمع اسلامي في مدريد

افتتح في اسبآنيا أول مجمع اسلامى في العـاصمـــة الاسبآنية مدريد يتسع لاكثر من 1000 مصل ومدرســـة لتعليم اللغة العربية وعلوم الدين وعيادة طبية ومـرافـق للانشطة الثقافية والاجتمآعية :

وقد أقيم في وسط مدريد واستغرق بنآؤه عدة شهـــور تحت اشراف الجمعية الاسلامية في اسبآنيـآ وبتبرعـــآت من الدول العربية والاسلامية والشخصيآت الاســـلاميـــة باسبآنيـآ .

وفـــود رابطة العالـم الاســلامى الـى الاقليـــات الاســلاميـــة

من أجل خدمة الاقليآت المسلمة في عدد من دول العآلم، تستعد رابطة العآلم الاسلامى لارسآل عدد من حفآظ القرآن الكريم ليأموا بآلمسلمين في جميع قآرات العآلم بمنآسبـــة شهر رمضآن المعظم وكذا صلاة عيد الفطر والقآء خطبتـــى العيد وخطب الجمع والقآء الدروس الدينية طيلة هـــذا الشهـــر الكريـــم :

توزيـــع المصـــاحف علـــى المـؤسســـات الاسلاميـــة بمصـــر والأردن

قآمت المملكة العربية السعودية بآهداء مآئتى ألـــف مصحف لوزارة الاوقـآف المصرية ، ومآئة ألف مصحـــف لوزارة الاوقآف والمقدسآت الاسلامية في الاردن :

ويدخل هذا الاهداء في اطآر نشر كتآب الله ووصولـــه الى أيدى المسلمين في كآفة أنحآء العآلم :

تبذير مالي فظيع في سبيل حب الظهور والاستعداد النووي الشنيع

بقلـم الاستـــآذ محمـــد المصمـــودى

لقـــد أصبحت بعـض الدول الغنية في عصرنآ هـــذا لا راحة لهآ الا في عقد الاحـــلاف العسكرية النووية الجهنمية ، وتبخير الفضآء وثلوثه بآحراق المبآلغ المآلية البآهضـــة ، وذلك لتظهر أمآم الامـــم والشعوب الضعيفة بمظهـــر القوة والتسلط والقهر لكـــل من خآلفهـــآ في عقآئدهـــآ وأيديولوجياتهآ ، حيث تسعى جآهدة وبكل امكآنياتهآ لتكـون كلمتهآ مسموعة ومقبولـــة من الجميع أحب من أحب وكـــرهه من كره ، ولو كآنت تلـــك الكلمة ـ الفيتو ـ فيهآ هـــلاك أفراد وتشريد الشعب الاعـــزل بنسآئه ورجآلـه وشيوخـــه وأطفآله ، ولو كآنت تلـــك الكلمة التى لا ترد ، فيهـــآ ضيآع ممتلكآت المغلـــوبيـن على أمرهم والمقهورين في عقـــر ديآرهم ووطنهـــم الشرعـــى الذى ورثوه أبآ عن جد ومنـــذ عصور واحقآب ليحل محلهـــم المستعمر الدخيل الذى يـــدور في فلك تلك الـــدول الغنيـــة واتخذته مطية للحفآظ علـــى مصـآلحهـــآ في تلـــك الاصقـــآع فيآلسخـــآفـه العقل والتعآطف الانسآنى عند هؤلاء ! أين هى الرحمة ؟ أيـن هى الانسآنية ؟ أين هى الحضآرة التى يتبجـــون بهـآ هـــى مواثيق الامم المتحدة ؟ كـــل ذلك لا وجود له عند هـــؤلاء ـ أمن الحضآرة أن يجر الجنـود الذين جبلوا على الغطرســـة الامهآت والحوامل وتقتـــل أطفآلهن أمآم أعينهن بل يعمدون بدون وازع على اجهـــآض الحوامل ودفن الشبآب بعـــد تكسير أطرافه تحت التـــراب وهو يصرخ ويتآلم أمآم الامهآت والذى يهم هذه الدول الغنيـــة والمتفوقة صنآعيآ وعسكريـــآ هو حضور جمهورهآ في مراكـز الابحآث الفضآئية مـن حيـــن لاخر لمشآهدة عملية العبـــد العكسى لانطلاق الصوارخ التى ينبعث منهآ الدخآن القآئـــم واللهيب المتأجج والذى أتفقت في سبيله مبآلغ مآلية بآهضـة تكفى لغذاء الشعوب الجآئعـــة وعلاج مشآكلهآ كمآ تكفـــى لتشغيل آلاف العآطلين وايـواء المشردين الذين شردتهم عوامل الطبيعة المتمثلة في الجفـــآف والقحط من جهة والفيآضآنـآت والاعآصير من جهة أخـــرى والكل يعلم أن هذه التجـــآرب قد تسببت في ظهور شبـــح التلوث المخيف حتى تآثر مـن جراء ذلك الميـــآه العذبـــة والغآبآت الشآسعة والحقـــول الفسيحة وقد هلك من آثـــآر التلوث آلاف الطيور بل حتـــى الاسمآك في أعمآق البحـــآر أصبحت في خطر ـ بل أصبـــح البشر في خطر كذلـك وهـــذه الاضرار لا تعيرهآ تلك الـــدول أى اهتمآم وتعد ذلك حضـــآرة وتقدمآ ولا زالت تجمع وتدخـر مآ انتجه العلم من مواد سآمـة وتملأ بهآ المستودعآت الهآئلـة غير عآئبة بضرر غيرهآ مـــن سكآن الارض ، ونسي هـــؤلاء أو تنآسوا الاخوة البشرية التى أعلنهآ القرآن الكريم منـــذ خمسة عشر قرنآ حيث قآل الله تعآلى في كتآبه المبين : «يآأيهآ النآس انآ خلقنآكم من ذكـــر وأنثى وجعلنآكم شعوبآ وقبآئل لتعآرفوا ان اكرمكم عند اللـــه أتقآكم» كمآ قآل تعآلى : « ، ، ، فآنهآ لا تعمى الابصآر ولكـــن تعمى القلوب التى في الصـدور» وبآلله التوفيق :